

مدينة الشمس

Prof. Hermann Junker deduced from known data that Helopolis must be in the neighborhood of Helwan. Science Digest, June, 1945.

يقول علماء المخطوط (المخططيون) Archaeologists أنهم قد توصلوا إلى حل لنز من أعظم ألغاز التاريخ القديم — ذلك بأنهم عثروا موقع مدينة الشمس للمدسة ، عاصمة مصر التي درست منذ أكثر من ٦٠٠٠ سنة مدين .

يقول دكتور ايتون درويوتون مدير دار الآثار المصرية ، أن مخطوطاً مديراً يعمل على تحديتي النظرية التي روجها ابتداءً للآبي في برلين ، قد سقط على نقش في قبر قديم يؤيد بالدليل للآبي أن مدينة الشمس القديمة كانت بحرية من حفران ، على عشرين ميلاً جنوبي مدينة القاهرة .

كان من رأي الأستاذ « هرمن يونكر » التي عمل في مدفحة الآثار المصرية ، وعلى استنتاجات استمدت من معلومات عديدة ، أن مدينة الشمس كانت في مكان بحرية من حفران . وقد وصل إلى مصر من طريق البلاد الحادية في أثناء الحرب ماغنس بحاضرة له إيد فيها هذه النظرية . وقد أصبحت هذه النظرية الآن حقيقة واقعة .

إن مساحة عظيمة من القبور التي لم تكن قد حُفرت أمرها من قبل ، قد أفضح أنها مدينة الموتى Necropolis وبالطريق مدائن مدينة الشمس ، أما المدينة نفسها ، فلم يبق على مكانها الأصلي بعد .

المخططل المصري ، صاحب هذا الكشف ، هو الأستاذ ذكي سعد ، الذي يعمل برعاية جلالته في داروق وقد بدأ بحفرته بالحفر بين القبور بقرية من حلوان ، فكتشف عن قبر يرجع تاريخه إلى عصر الأسرة الحادية عشرة وعليه نقش منزه أن هذا القبر قد أقيم لرفد صاحبه بين « عظام مدينة الشمس » : Helopolis .

وللمرور أنه كان لمدينة الشمس مكان مرموق وأثر ثابت في العصر الفاضل السابق عن العصر الفرعوني ، ولكن قليلاً ما يعرف عن تلك المدينة التي درست في خلال الحروب التي أدت إلى اتحاد مصر للدنيا ومصر السفلى حوالي سنة ٥٠٠٠ ق . م .

وكان من عادة المصريين القراعتة أن يدفنوا موتاهم في الناحية الغربية — أي في الضفة الغربية من النيل . ويقول دكتور درويوتون أن سكان مدينة الشمس كانوا من عبادة الشمس ومذهبهم مخالف لمذهب القراعتة ، وقبورهم لا تتبع في الناحية الشرقية لحسب ، بل في شرقي المدينة الأصلية ذاتها .

أما القبر الذي نشر فيه عن الناس الذي ورد فيه اسم مدينة الشمس ، فيرجع إلى عهد الأسرة الحادية عشرة أي حوالي سنة ٣٠٠٠ ق . م . ولكن هناك نبوراً ترجع إلى عهد الأسرة الأولى أي حوالي ٢٠٠٠ سنة قبل عهد تلك الأسرة . أي حوالي الزمن الذي درست فيه مدينة الشمس .

Condensed from The New York Times, by Sam Pope Brewer.